صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله
عباده يوم القيامة كان اول من يدعى
اسرافيل عليه السلام فيقول له ربه
ما فعلت في عهدي اهل بلغت عهدي
فيقول نعم قد بلغت جبريل فيدعى جبريل
عليه السلام فيقال له هل بلغك اسرافيل
عهدي فيقول نعم يا رب قد بلغني فيخلى
عن اسرافيل ويقال لجبريل هل بلغت
عهدي فيقول جبريل قد بلغت الرسل
فيدعى الرسل فيقول لهم هل بلغكم جبريل
عهدي فيقولون نعم فيخلى عن جبريل
ثم يقال للرسل هل بلغتم عهدي فيقولون
قد بلغنا امممنا فيدعى الامم فيقال لهم
قد بلغتكم الرسل عهدي فمنهم المصدق
ومنهم المكذب فتقول الرسل ان لنا عليهم
شهدا يشهدون ان قد بلغنا مع شهادتك
فيقول من يشهد لكم فيقولون احمد
وامته فتدعى امة احمد فيقول
تشهدون ان رسلي هؤلاء قد بلغوا عهدي
الى من ارسلوا اليه فيقولون نعم رب
شهدنا ان قد بلغوا فتقول تلك الامم كيف

يشهد

يشهد علينا من لم يدركنا فيقول لهم الرب
كيف تشهدون على من لم تدركوا فيقولون
ربنا بعثت الينا رسولا وانزلت الينا
عهدك وكتابك وقصصت علينا انهم
قد بلغوا فشهدنا بما عهدت الينا فيقول
الرب صدقوا فذلك قوله عز وجل
وكذلك جعلناكم اى يا امة محمد
امة وسطا اى خيارا وعدولا لتكونوا
شهدا على الناس ويكون الرسول اى محمد
عليكم شهيدا اى معدلا مزكيا وعديت
الشهادة بعلى لانه كان كالرقيب عليهم
وذلك انه يوتى به فيسال عن حال امته
فيزكيهم ويشهد بصدقهم قال ابن انعم
احد رواته فبلغني انه يشهد يومئذ
امة محمد الامي كان في قلبه حقد على اخيه
وذكر هذا الخبر ابو محمد في كتاب العاقبة
فذكر بعد قوله والوسط العدل ثم يدعى
غيره من الانبياء ينادى كل انسان
باسمه واحدا واحدا وتعرض اعمالهم
على رب العزة جل جلاله قليلها
وكثيرها حسنها وقبيحها قال الغزالي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)